

## المحاضرة السادسة مناهج بحث

### العينات الاحتمالية والعينات غير الاحتمالية

إن الهدف الأساسي من اختيار عينة البحث هو الحصول على معلومات من المجتمع الأصلي للبحث، وليس من السهل على الباحث أن يقوم بتطبيق بحثه طلاب الجامعة نحو الأنشطة الترويحية، فلن يكون في استطاعته أن يدرس جميع الطلبة والطالبات في الجامعة، ولذلك فانه من الضروري أن يقتصر على اختيار عينة من الطلاب تتمثل فيها جميع الصفات الرئيسية لجميع طلاب هذه المرحلة، ثم يطبق عليها المقياس ويستخلص النتائج، ويمكن للباحث بعد ذلك من الاستعانة بتلك النتائج في الحكم على اتجاهات جميع الطلاب في هذه المرحلة، أي أنه يعتمد على العينة التي طبق عليها المقياس في استنتاج وتحديد اتجاهات جميع الطلاب في تلك المرحلة.

### المجتمع:

عبارة عن جميع الافراد او الاشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث اي بمعنى ان البحث هو مجموع الافراد او الحوادث التي سوف يتضمنها البحث وهي عبارة عن الكل وهنا يجب علينا ان نعرف طبيعة المجتمع هل متجانس ام غير متجانس وهل هو مجتمع صغير ام مجتمع كبير وهذا كله من شأنه ان يساعدنا في اسلوب اختيار العينة هل انها تختار بالطريقة العشوائية ام بالطريقة العمدية.

والمجتمع اما ان يكون:

١- مجتمع محدود (مجتمع واضح): اي يمكن حصر عدد مفرداته كما هو الحال في الاعداد البدني للشباب مثلا.

٢- مجتمع غير محدود (مجتمع غير واضح): وهو المجتمع الذي من الصعب او المستحيل حصر عدد مفرداته مثل هواة الرياضة او محبي ممارسة الرياضة.

وحتى تحصل على عينة ممثلة لمثل هذه المجتمعات علينا ان نختار الوحدات التجريبية من المناطق المختلفة التي يشملها مجتمع الدراسة. وهذه العملية تتطلب قدرا كبيرا من الجهد والتكلفة. لذلك فان الباحثون يلجئون الى اختيار عيناتهم من المجتمع الذي يمكن الوصول اليه. على الباحث ان يشير الى مدى التطابق بين المجتمع والعينة من حيث المتغيرات الاساسية. ولعل هذا الاجراء سوف يقود الى الاستنتاج فيما اذا كانت العينة متحيزة او غير

متحيزة فاذا تم التوصل الى ان العينة غير متحيزة عندها يمكن تعميم النتائج على المجتمع.  
**العينة**

**تعريف العينة** (هي مجموعة جزئية من المجتمع لها نفس خصائصه الاصلية التي تنتمي اليه ويكون الغرض منها الحصول على معلومات مرتبطة بالمجتمع عن طريق اختيار عدد من الاشخاص للدراسة يمثلون المجتمع) أي هي نموذج يشمل جزء من وحدات المجتمع الأصلي يكون ممثلا له تمثيلا جيدا، بحيث يحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغنى الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات. ويتم اختيار العينة وفقا لأسس وأساليب علمية متعارف عليها وبتعريف اخر ان العينة هي اختيار جزء من الكل وهذا الجزء يتكون تشكليا للكل والعينة هي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي تعطي نتائج على العموم دقيقة وتجب على معظم أسئلة الموضوع أو بصيغة أخرى هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات. فالعينة إذن هي جزء من المعين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك. فمثلا عند دراسة ميول واتجاهات طلبة جامعة بغداد لا يمكن اخذ كافة طلبة جامعة بغداد الذين يزيدون عن (٣٥) الف طالب ولهذا نختار عينة كافية تمثل هذا العدد الكبير.

### **أنواع العينات:**

تختلف أنواع العينات باختلاف الطرق التي تتبع في اختيارها وان كانت جميعها كهدف إلى تمثيل جميع مميزات وخواص المجتمع الأصلي وأن تعدد الطرق في اختيار العينة يوجب على الباحث المفاضلة.

وفي الواقع هناك نوعان من العينات الأولى احتمالية الأكثر استخداما و الثانية غير احتمالية بسبب طبيعة الموضوع وما يأتي من عينات فرعية تكون في جميع الأحوال منتمية للعينات العشوائية أو القصدية.

## NonProbability Sample

## العينات الاحتمالية:

وهي العينات التي تعتمد على المساوات بين الاحتمالات خلال اختيار الافراد من المجتمع الاصلي والعشوائية في تحقيق التساوي والتكافؤ بين الاشخاص، وهي على عدة انواع.

### انواع العينات الاحتمالية

يمكن لنا ان نميز عدة انواع من العينات الاحتمالية وهي تشمل

#### Simple Random Sample

#### ١. العينة العشوائية البسيطة

#### Systematic Sample

#### ٢. العينة المنتظمة

#### Stratified Sample

#### ٣. العينة الطبقيّة

#### Multi-Stage Sample

#### ٤. العينة المتعددة المراحل

#### ١- العينة العشوائية البسيطة:

(هي عينة قائمة على الصدفة وهي أبسط أنواع العينات رغم أنها تتبع خطوات معروفة المتمثلة في أن تمثل مفردات المجتمع بأوراق يكتب عليها حرف أو رقم يمثل فردا معيناً من المجتمع حيث لا يمثل إلا مرة واحدة ثم توضع هذه الأوراق في كيس وتخلط جيداً ثم نختار منها عدداً بطريقة عشوائية بما يساوي عدد العينة المرغوبة بعدها يقرأ الباحث الأرقام عشوائياً حسب الترتيب أي في اتجاه أفقي وحينما يقرأ رقماً يوافق الرقم المكتوب على الورقة سيكون هذا الرقم مفردة من مفردات العينة المختارة)

#### ٢. العينة المنتظمة:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً، على غرار العينة البسيطة، لكن تختلف العينة المنتظمة عن العينة البسيطة في خطوات تكوينها. حيث تكون المسافة بين أرقام أفراد العينة متساوية، فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة يتألف من ٢٠٠ فرداً، والعدد المطلوب للعينة، هو (٢٠) فرداً فالمسافة بين الرقم الأول للفرد الذي يليه هي (١٠)، وهي عبارة عن حاصل قسمة:  $200 \div 20 = 10$ .

إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الأول عشوائياً، وليكن مثلاً ٤ وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الأرقام التالية ٤، ١٤، ٢٤، ٣٤، ٤٤، ٥٤، ٦٤، ...

#### ٣- العينة الطبقيّة

وتعنى الطبقيّة الشريحة أو الشرائح التي ينقسم إليها أفراد المجتمع

في الغالب يصادف الباحث في هذه العينة إلى أن تكون العينة ممثلة لمختلف الفئات المتجانسة في المجتمع في هذه الحالة ينقسم المجتمع الأصلي إلى الآتي:

أ- فئات أو طبقات وفق خواص و مزايا معينة مثل: السن، المهنة، الجنس.

ب- يقسم المجتمع الأصلي حسب الفئات المطلوبة وتأخذ كل فئة على حدة عشوائياً فمثلاً يقسم أفراد المجتمع إلى عمال، طلبة، منتجين.

ج- نختار شريحة واحدة من شرائح المجتمع ولتكن العمال مثلاً ثم نختار العدد المطلوب منها، حيث يكون ربع العدد الأصلي، فلو فرضنا أن حجم العينة هو (٢٠٠ شخص) موزعين على (٤ فئات)، فيكون العدد المقسم هو (٥٠) لكل فئة. وبعد ذلك يبدأ الباحث بإجراء الدراسة وجميع المعلومات وفق هذا العدد وهذا التقسيم.

#### ٤- العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة:

تختار العينة عشوائياً بطريقة المراحل المتعددة إذا كان مجتمع البحث كبيراً يتوزع على مساحات واسعة جغرافياً، وذلك لتركيز البحث في منطقة أو مناطق معينة لان اختيار العينة بمرحلة واحدة يبدو صعباً.

فإذا أراد الباحث اختيار عينة من القطر العربي السوري فإنه يتبع الإجراءات التالية

□ يهيئ خريطة للقطر العربي السوري تحوي التقسيمات الإدارية (المحافظات) ثم يختار من بين المحافظات عينة منها بإحدى الطرق ذات المرحلة الواحدة فيحصل على وحدات ثانوية من بعض المحافظات.

□ يقسم المدن والقرى التي اختارها إلى وحدات اصغر منها وهي الأحياء، ثم يختار منها بعض الوحدات اختياراً عشوائياً.

#### العينات غير الاحتمالية: Non Probability Sample

يضطر الباحث لاستخدام هذا النوع من العينات عندما يصبح تحديد مجتمع الدراسة امراً صعباً لعدة اسباب. حساسية مجتمع الدراسة كدراسة مجتمعات المجرمين، ومهربي المخدرات وكذلك صعوبة تحديد مفردات مجتمع الدراسة كإحصاء سكان قرية ما لا توجد لهم قوائم تظم توزيعاتهم بالإضافة الى هدف الدراسة يكون مقتصرًا على فئة معينة من الاشخاص.

ويمكننا أن نقسم العينة غير الاحتمالية الى:-

## أولاً: العينة العمدية

(وهي تعني أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث. فالباحث مثلاً عندما يختار المدارس التي يعرفها لتمثيل جميع المدارس يعد اختياراً عمدياً. ويُصَحِّح الباحث عندما يضطر إلى تطبيق هذا الأسلوب أن يبهره تبريراً علمياً حتى لا يُتَّهَمَ بالتحيز) ومن أبرز عيوب هذه الطريقة:-

١. لا يوجد طريقة احصائية عامة لمعرفة وقياس دقة النتائج في المعاينة العمدية وذلك لا نها معاينه غير عشوائية.

٢. لا يمكن التخلص من التحيز في المعاينة العمدية وذلك لعدم معرفة احتمال اي وحدة في العينة.

## ثانياً: العينة الحصصية

وسميت بالحصصية لأن مجتمع الدراسة يُقسَم إلى فئات طبقاً لصفاته الرئيسية، وتمثل كل فئة في العينة بنسبة وجودها في المجتمع. فمثلاً إذا كان مجتمع البحث طلاب الجامعة فيصنّفون أولاً طبقاً لتخصصاتهم، ثم يقرر الباحث النسبة المئوية المطلوب سحبها من كل تخصص، ويبدأ بسحبها، وبهذا يتدرج حجم العينة طبقاً لعدد الطلاب في كل تخصص. فالتخصصات ذات الأعداد الكبيرة يكون تمثيلها في العينة أكبر من تمثيل التخصصات ذات الأعداد الصغيرة.

## ثالثاً: عينة الصدفة:

يتم اختيار أفراد العينة في هذا النوع بطريقة عرضية، فمثلاً إذا أراد الباحث التعرف على اتجاه أفراد المجتمع نحو ممارسة الرياضة فيقوم باختيار عينة بحثه من أول أفراد يصادفهم في المجتمع ولكن في هذه الحالة لا يستطيع الباحث أن يعمم نتائج بحثه لأن هذه العينة لا تمثل إلا مجموعة الأفراد المكونة منها.